الزهاوي بسماعنا من صاحبه الشيخ ابي محمد عبد الرحمن بن مالك الانباري عنه وروينا فيه ايضا من رواية كعب بن مالك الصحابي رضي الله عنه والمشهور رواية ابي هريرة وهذا الحديث حسن رواه ابو داود وابن ماجة في سننهما ورواه النسائي في كتابه عمل اليوم والليلة روي موصولا ومرسلا ورواية الموصول اسنادها جيد ومعنى اقطع قليل البركة وكذلك اجذم بالجيم والذال المعجمة ويقال منه جذم بكسر الذال يجذم بفتحها والله اعلم والمختار عند المحاهير من اصحاب التفسير والاصول وغيرهم ان العالم اسم للمخلوقات كلها والله اعلم قال مسلم رحمه الله **وصلى الله على محمد خاتم النبيين وعلى جميع الانبيا والمرسلين** الشرح هذا الذي فعله من ذكره الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بعد الحمدلة هو عادة العلما رضي الله عنهم وروينا باسنادنا الصحيح المشهور من رسالة الشافعي عن الشافعي عن ابن عيينة عن ابن ابي نجيح عن مجاهد رحمهم الله في قول الله تعالى ورفعنا لك ذكرك قال لا اذكر الا ذكرت اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله وروينا هذا التفسير مرفوعا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جبريل عن رب العالمين ثم انه يكره على مسلم رحمه الله كونه اقتصر على الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم دون التسليم وقد امر الله تعالى بهما جميعا فقال تعالى صلوا عليه وسلموا تسليما فكان ينبغي ان يقول وصلى الله وسلم على محمد فان قيل فقد جاءت الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم غير مقرونة بالتسليم وذلك في اخر التشهد من الصلوات فالجواب ان السلام تقدم قبل الصلاة في كلمات التشهد وهو قوله سلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته ولهذا قالت الصحابة يا رسول الله قد علمنا السلام عليك فكيف نصلي عليك الحديث وقد نص العلما او من نص منهم على كراهة الاقتصار على الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم من غير تسليم والله اعلم وقد ينكر

على مسلم رحمه الله في هذا الكلام شئ اخر وهو قوله وعلى جميع الانبيا والمرسلين فيقال اذا ذكر الانبيا لا يبقى لذكر المرسلين وجه لدخولهم في الانبيا فان الرسول نبئ وزيادة ولكن هذا الانكار ضعيف ويجاب عنه بجوابين احدهما ان هذا شايع وهو ان يذكر العام ثم الخاص تنويها بشانه وتعظيما لامره وتفخيما لحاله وقد جا في القران العزيز ايات كثيرات من هذا مثل قوله تعالى من كان عدوا لله وملايكته ورسله وجبريل وميكال وقوله تعالى واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى وغير ذلك من الايات الكريمات وقد جا ايضا عكس هذا وهو ذكر الخاص بعد العام قال الله تعالى حكاية عن نوح صلى الله عليه وسلم رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مومنا وللمومنين والمومنات فان ادخى متكلف انه عيب المومنين غير من يقدم ذكره فلا يلتفت اليه الجواب الثاني ان قوله المرسلين اعم من جهة اخرى وهو انه يتناول جميع رسل الله سبحانه وتعالى من الادميين والملايكة قال الله تعالى الله يصطفي من الملايكة رسلا ومن الناس ولا يسمى الملك نبيا فحصل بقوله والمرسلين فايدة لم تكن حاصلة بقوله النبيين والله اعلم وسمي نبينا محمد صلى الله عليه وسلم محمدا لكثرة خصاله المحمودة كذا قاله ابن فارس وغيره من اهل اللغة قالوا ويقال لكل كثير الخصال المحمدة محمد ومحمود والله اعلم

قال مسلم رحمه الله ذكرت انك همت بالفحص عن معرفة جملة الاخبار المانورة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في سنن الدين واحكامه

الشرح قال الليث وغيره من اهل اللغة الفحص شدة الطلب والبحث عن الشئ يقال فحصت عن الشئ وتفحصت وافتحصت بمعنى واحد وقوله المانورة اي المنقولة المذكورة يقال اثرت الحديث اذا نقلته عن غيرك والله اعلم وقوله في سنن الدين واحكامه هو من قبيل ما قدمناه من ذكر العام بعد الخاص فان السنن من احكام الدين

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)